مالها إلا رجالها.. لا تذهب بعيدًا أيها الرئيس عيدروس!

عبدالله الصاصي

الحقيقة التي يجب أن تقال في شخص الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي إنه الشخصية التي فرضت نفسها، فتملكت القلوب، وتوغلت بين أروقة النفوس الجنوبية المحبة للانطلاق نحو الآفاق المستقبلية التي يرسمها بروحه الزكية التي ترسل عبق سحر الوجود وصلابة التحدي التي تلامس كيان المواطن الجنوبي، وفي حال وجود الرئيس أبو قاسم على أرض الوطن، والذي بوجوده لا تنقطع خطوط شبكة الاتصال المرسلة من روحه الزكية التي تعمر القلوب عبر الأثير، وذلك من خلال الإحساس الذي يسري في الوجدان الجنوبي على واقع البث المباشر الذي يحاكي الطراز البشري من الجنوبيين السائرين على درب العقيدة الوطنية التي يتبناها الرئيس عيدروس، وتحت ظلها يتداعى المخلصون ليحوموا حول الحمى الذي زرعه وظل يرعاه في مراحله مذ كان بذرة، ثم نبتة، حتى أصبح عموده صلبًا لا ينحني أمام زوابع العواصف المنكسرة على حائط الحمى الذي شيده الرئيس الزبيدي بفضل أخلاقه النبيلة ومواقفه البطولية التي صاغها في ساحات الشرف حينما تسللت إلى جوفه حمية نار الغيرة على وطنه المسلوب، والتي على إثرها ذهب ليعانق الشواهق من الجبال التي بدورها صنعت قوة بأسه وعنفوانه الذي ظل يتجدد في كل مرحلة نضالية من مراحل مجابهة المحتل اليمني في زمن الحرب حتى تأسيس الكيان الجنوبي (المجلس الانتقالي) والذي التف حوله الجنوبيون من أرجاء الوطن ليصبح المكون المؤتمن على القضية الجنوبية والحامل الحصري لها.

وما ذلك الالتفاف الذي أبهر المتابعين إلا من عظمة روح المؤسس الرئيس عيدروس الذي صنع الكيان الأكثر انفتاحا على الطيف الجنوبي بكل مشاربه، والذي من خلاله استطاع الرئيس ورفاق دربه إيصال قضية شعب الجنوب لمناقشتها في المحافل العالمية وتم التجاوب من قبل العالم مع رواد القضية بقيادة الرئيس الرمز الذي أحب تراب الوطن وحمل هم الشعب الجنوبي الذي التف حوله يبادله الوفاء بالوفاء وفوضه رئيساً وقائداً وأباً وأخا وصديقا لا يكاد أحد يطيق فراقه، والذي حينما يغيب تظل الأنظار شاخصة تترقب لحظة عودة الرئيس الزبيدي الذي يحرك المياه الراكدة ويبدد وحشة الديار.

تحية لمن يرفعون سمعة الوطن

محمد سعيد الزعبلي

ما أكثر أولئك الرجال الصادقين الأوفياء المخلصين لوطنهم الذين يتسابقون على الشهادة في جبهات العزة والكرامة دفاعًا عن الأرض والعرض، فهم مفخرة شعبهم الجنوبي الأبي، ففي وفائهم لوطنهم واستبسالهم تحققت العديد من الانتصارات، وفي إخلاصهم وحبهم لوطنهم سيتحقق حلم شعبنا قريبا بإذن الله تعالى، إلا أن هناك نوعًا من الناس - وهم قلة قليلة - قد أساؤوا إلى شعبهم ونضاله وتضحياته الجسام ودماء الشهداء الذين سقطوا في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض في جنوبنا الحبيب، وذلك من خلال نزعاتهم الشيطانية وتصرفاتهم غير الأخلاقية والخارجة عن القانون، وذلك من خلال الاستيلاء غير المشروع على ما ليس لهم به حق من الأملاك العامة والخاصة هنا أو هناك، والتسابق على الإثراء الحرام لبناء العمائر وامتلاك الشركات، وهذا ما بات يخدم أعداء شعبنا وتضحياته باعتبار تلكم الممارسات التي يقوم بها أولئك النفر دخيلة على مجتمعنا وترفضها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية كافة.

ولذلك ينبغي على الجهات المسؤولة الوقوف أمام تلكم الظاهرة المشينة والعمل الجاد لوقفها عاجلا غير آجل قبل فوات الأوان، وفرض سيادة القانون للسير نحو بناء الأسس السليمة والمتينة لبناء دولة الجنوب الوطنية والمستقلة، دولة النظام والقانون والعدل والمساواة والثواب والعقاب، الثواب لمن أحسن والعقاب لمن أساء، وتحية لمن يرفعون سمعة الوطن، والخزي والعار لمن يسيئون له، والله على ما نقول شهيد.

الرئيس الزبيدي يعزز التمثيل الوطني الواسع في المجلس الانتقالي الجنوبي

حافظ الشجيفي

في خطوة بالغة الأهمية للالتزام بالشمولية والتمثيل الوطني الواسع، أصدر القائد عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، مؤخراً قراراً محورياً لزيادة تواجد الكوادر الجنوبية داخل الهيئة الاستشارية والجمعية الوطنية للمجلس.. ولا ترمز هذه الخطوة الجريئة إلى تفاني المجلس الذي لا يتزعزع في تحقيق الشفافية والمصداقية فحسب، بل أكدت أيضا على المسعى الجاد الذي تبذله القيادة الجنوبية لضمان المشاركة النشطة للكوادر الجنوبية في عمليات صنع القرار المحورية التي سترسم مسار دولة الجنوب الوشيكة.

إن التعيينات الأخيرة التي أصدرها الرئيس الزبيدي تعد إعلانا لا لبس فيه بالتزام المجلس الانتقالي الجنوبي الراسخ في احتضان مجموعة من الأصوات ووجهات النظر في مجالاته المختلفة. ومن خلال دمج الكوادر الجنوبية في الأدوار والهيئات والمناصب المؤثرة داخل المجلس، أظهر الرئيس الزبيدي بشكل لا لبس فيه حرصه البالغ على الشراكة الوطنية والتزامه بالمبادئ المنصوص عليها في الميثاق الوطني الجنوبي.

علاوة على ذلك، فإن هذه القرارات الحازمة تبعث برسالة قوية إلى أولئك الذين وجهوا اتهامات بالمناطقية والتهميش والتفرد للمجلس الانتقالي الجنوبي. من خلال الاختيار المتعمد وتعيين الأفراد الذين ينحدرون من خلفيات ومناطق متنوعة داخل الجنوب، تحدى الرئيس الزبيدي ببراعة هذه الادعاءات المهينة، ووضع المجلس الانتقالي الجنوبي كمدافع وطني عن تمثيل جميع المكونات والشرائح الجنوبية، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو الجهوي.

وبينما يوجه المجلس الانتقالي الجنوبي مساره نحو الطموح العميق المتمثل في إقامة دولة مستقلة في الجنوب، فإنه من المهم الاستماع إلى جميع الأصوات، وأن تؤخذ جميع وجهات النظر بجدية. إن احتضان الكوادر الجنوبية في مناصب محورية داخل المجلس تشكل خطوة حاسمة نحو تشكيل دولة جنوبية أكثر شمولاً وتمثيلاً، دولة تلخص بشكل أصيل النسيج الغني والتنوع المتأصل في الشعب الجنوبي.

إن قرارات الرئيس عيدروس الزُبيدي الثابتة في تعزيز حضور الكوادر والمناضلين الجنوبيين ضمن هيئة الشورى والجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، تستحق الثناء والشكر المطلق. لا تجسد هذه التعيينات ولاء المجلس الثابت للشمولية والتمثيل فحسب، بل تمثل أيضا ردًا قويًا لأولئك الذين يسعون إلى تقويض المجلس الانتقالي الجنوبي باعتباره هيئة مناطقية أو حصرية كما يزعمون. وبينما يتقدم المجلس بثبات على طول الطريق نحو إقامة دولة تستوعب الجميع في الجنوب، فمن الضروري أن يجد جميع الجنوبيين منصة ذات معنى لأصواتهم، وتمثل هذه التعيينات الأخيرة خطوة مهمة في هذا المسار النبيل.

الأفارقة سرطان ينخر في عدن فهل من منقذ؟

عبدالله سالم الديواني

كثير من الكتاب والمثقفين المحبين لعدن سبق وأن كتبوا عن التقاطر المخيف للأفارقة إلى مدينة عدن خصوصا، وإلى مدن الجنوب عامة.

وكل من كتب عن هذا الأمر نادى بضرورة وضع حد لهذا النزوح المنفلت، والذي ليس له حدود أو ضوابط، وكل يوم وهو في ازدياد ولا من منقذ، وقد أكدت ذلك منظمة اللاجئين وفرعها في عدن عندما أشارت إلى أن أعداد هؤلاء الأفارقة في ازدياد مطرد، وقد وصل عددهم في عامنا الحالي 2023م إلى أكثر من 73.000 رغم بعض الجهود التي بذلتها الوحدات العسكرية المرابطة في رأس العارة وشبوة.

وأصبح هذا التوافد المخيف لهؤلاء اللاجئين كالسرطان الذي ينخر في جسد عدن دون اتخاذ خطوات جادة لوقف هذا الكم الهائل من الأفارقة، ما قد يشكل خطرًا حاليًا ومستقبليًا إذا لم يضع له الحل العملي وبأقصى الجهود لكل الجهات المعنية؛ لأن هؤلاء الأفارقة أصبح انتشارهم مخيفًا على البلد وسكانها، فهم يتواجدون في الجولات والشوارع العامة والأزقة والمساجد والمطاعم ودون أي مأوى، ويتركون مخلفاتهم حيثما يتواجدون، وهذا يسبب كثيرًا من الأمراض، بالإضافة إلى الأمراض المتعددة التي يحملونها معهم من موطنهم أو بسبب الحياة الرثة التي يعيشونها.

والكثير منهم من فئة الشباب ولهم طباع عدائية، وبعضهم لهم سوابق إجرامية في بلدانهم، وقد يمارسون أعمالا تضر بعدن وأهلها من أجل أن يأكلوا ويشربوا طالما وليس لديهم مخيمات خاصة بهم وتصرف عليهم المنظمات الدولية، كما هو حاصل في بلدان العالم الأخرى، وتركيا ولبنان والأردن نماذج معروفة، حيث توافد إليها الملايين من أشقائنا اللاجئين السوريين، ومع ذلك أجبروا على العيش في مخيمات خاصة بهم، ومنظمة اللاجئين العالمية هي جزء من هذه المخيمات وتصرف عليهم من الملايين التي تحصل عليها باسمهم، وصحيفة "الأمناء" كانت سباقة في الحديث عن هذا التوافد المنفلت مرارًا، وها هي اليوم تفرد لنا هذا الحيز لتكرار النداء للجهات المسؤولة في عدن لوضع حد لهذا الكم الهائل من اللاجئين الأفارقة بالتنسيق مع منظمة اللاجئين والجهات ذات العلاقة بهذا الأمر، ومساعدة كل من يحب عدن من رجال المال والأعمال لدعم السلطة المحلية بالإمكانيات حتى تتمكن من إعادة هذه الأعداد إلى بلدانهم وتحديد معسكرات خاصة بهم خلال فترة تجميعهم مؤقتا أو توجيههم عبر منظمة اللاجئين إلى البلدان الغنية التي لديها إمكانيات لاستيعابهم.

أما عدن فمعروف للعالم والإقليم أنها تعيش حالة حرب وأزمات اقتصادية حادة منذ 8 سنوات، وأغلب سكانها بحاجة للمساعدة أكثر من غيرهم، ومنظمات الأمم المتحدة أشارت إلى ذلك حينما أكدت في تقاريرها أن اليمن تحوي أكثر من 13 مليون بحاجة إلى الدعم الغذائي والدوائي والتعليمي، والمثل يقول: "يا مفرق المرق أهل بيتك أحق".